

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[415] بأنَّهما يريدان أن يعبثا بمقدسات مجتمعتكم وبلادكم. ثمَّ استمروا في هذا التشويه، وقالوا بأن دعوتكم إلى دين الله ما هي إلاَّ كذب محض، وكل هذه مصائد وخطط خيانية بهدف التسلط على الناس: (وتكون لكم الكبرياء في الأرض). في الحقيقة، إنَّ هؤلاء لما كانوا يسعون دائماً من أجل الحكم الظالم على الناس كانوا يظنون أنَّ الآخرين مثلهم، وهكذا كانوا يفسرون مساعي المصلحين والأنبياء. (وما نحن لكم بمؤمنين) لأننا على علم بنواياكم وخططكم الهدامة. وكانت هذه هي المرحلة الأولى من المواجهة السلبية مع موسى.

* * *